

## 04 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الأصل الرابع الإيمان

### بالرسل | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:20

ومن اهتدى بهديه وتمسك بسننته الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تتحدث اليكم في هذه الحلقة كسابقاتها في مواضيع من العقيدة ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن الايمان بالرسل - 00:00:39

عليهم الصلاة والسلام بعد ان تحدثنا فيما سبق عن الايمان بالكتب فالايمان بالرسل احد اصول الايمان لانهم الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ رسالاته واقامة حجته على خلقه والايمان بهم يعني التصديق برسالاتهم - 00:01:00

والاقرار بنبواتهم وانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله. وقد بلغوا الرسائلات وبينوا للناس ما لا يسع احدا جهل الو وادلة على وجوب الايمان بالرسل كثيرة. منها قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:01:21

وقوله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض - 00:01:44

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اوئلک هم الكافرون حقا في هذه الايات قرن الله الايمان بالرسل بالايمان به سبحانه وبملائكته وكتبه وحكم بکفر من فرق بين الله ورسله فامن ببعض وكفر ببعض - 00:02:03

وبعد الرسل نعمة من الله على البشرية لان حاجة البشرية اليهم ضرورية. فلا ينتظم لهم حال ولا يستقيم لهم دين الا بالرسل فهم يحتاجون الى الرسل اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب والهواء - 00:02:25

لان الله سبحانه جعل الرسل وسائله بينه وبين خلقه في تعريفهم بالله وبما ينفعهم وما يضرهم وفي تفصيل الشرائع والاوامر والنواهي والاباحة وبيان ما يحبه الله وما يكرهه. فلا سبيل الى معرفة ذلك - 00:02:42

الا من جهة الرسل فان العقل لا يهتدي الى تفصيل هذه الامور. وان كان قد يدرك وجه الضرورة اليها من حيث الجملة قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - 00:03:02

وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وحاجة العباد الى الرسائلات اعظم بكثير من حاجة المريض الى الطبيب فان غاية ما يحصل بعدم وجود الطبيب تضرر البدن - 00:03:20

والذى يحصل من عدم من عدم الرسالة تضرر القلوب ولا بقاء لاهل الارض الا ما دامت اثار الرسائلات موجودة فيهم. فاذا ذهبت اثار الرسالة من الارض اقام الله القيامة والرسل الذين ذكر الله اسماءهم في القرآن يجب الايمان باعيانهم وهم خمسة وعشرون - 00:03:36

منهم ثمانية عشر ذكرهم الله تعالى في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه الى قوله تعالى وكل وفضلنا على العالمين والباقيون وهم سبعة ذكرروا في ايات متفرقة ومن لم يسمى في القرآن من الرسل وجب الايمان به اجمالا. قال تعالى ولقد ارسلنا رسلا

من قبلك. منهم من قصصنا عليك - 00:04:00

منهم من لم نقصص عليه قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وهناك مسألة تحتاج الى بيان وهي الفرق بين النبي والرسول فالفرق بين النبي والرسول على المشهور ان الرسول انسان ذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبلیغه - 00:04:27

اما النبي فهو انسان ذكر اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه فكل من النبي والرسول يوحى اليه لكن النبي قد يبعث في قوم مؤمنين بشرائع سابقة كانبياء بنى اسرائيل يأمرهم بشريعة التوراة وقد يوحى الى احدهم وهي خاص في قضية معينة - 00:04:51

اما الرسول فانهم يبعثون في قوم كفار يدعونهم الى توحيد الله وعبادته فهم يرسلون الى مخالفين فيكذبهم بعضهم ويؤمن بهم بعضا والرسول افضل من النبي والرسول يتفضلون. قال تعالى تلك الرسول فظلنا بعضهم على بعض. وافضل الرسل اولو العزم - 00:05:16

ام خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وهم المذكورون في قوله تعالى ولقد اخذنا من النببيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا - 00:05:38

وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وافضل اولى العزم الخليلان ابراهيم ومحمد وافضل الخليلين محمد صلى الله - 00:05:57

عليه وسلم هذا والنبوة تفضل واختيار من الله تعالى. كما قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وليس النبوة كسبا بىناه العبد بالجى والاجتهد وتکلف انواع العبادات واقتحام اشق الطاعات والدأب في تهذيب النفس وتنقية الخاطر وتطهير الاخلاق ورياضة النفس - 00:06:13

كما يقول الفلاسفة انه يجوز اكتساب النبوة حيث يزعمون ان من لازم المشاهدة بعد كمال ظاهره وباطنه بالتهذيب رياضة فانها تنسقل مرآة باطنه وتفتح بصيرة له ويتهيأ له ما لا يتهيأ لغيره - 00:06:39

فللنبوة عند الفلاسفة ثلاثة خصائص الاولى القوة العلمية بحيث ينال بحث ينال العلم بدون تعلم بل بطريق القوة الثانية قوة التخيل بحيث يتخيّل في نفسه اشكالا نورانية تخاطبه ويسمع الخطاب منها - 00:07:01

الثالثة قوة التأثير في الناس وهي التي يسمونها التصرف فيها يولى العالم. وهذه الصفات عندهم تحصل بالاكتساب ولهذا طلب النبوة بعض المتصوفة فهي عندهم صنعة من الصنائع وهذا قول باطل يرد عليه قوله تعالى - 00:07:22

وقالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فالنبيه اصطفاء من الله حسب حكمته وعلمه بمن يصلح لها وليس اكتسابا من قبل العبد - 00:07:42

صحيح ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اختصوا بفضائل يمتازون بها عن غيرهم من البشر. ولكن ليست على النحو الذي يقول والفلسفه الضلال هذا والى الحلقة القادمه باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:03